Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واشتد بينهم الخلاف والجدَل، حتى غدا الدين الواحد خليطًا من المذاهب المتناقضة.. وسادت الخرافات والأهام، وشاعت الإباحية والفوضى، وارتكبت الفواحش باسم الدين، و ﴿ظهر الفسادُ فى البرِّ والبحر بما كَسَبَتْ أيدِى الناس ليُذيقَهم بعضَ الذى عَملوا لعَلَّهم يرجعون﴾[1].

كان العرب أسوأ الناس حالا

وكان العرب أسوأ الناس حالا، وأشدهم إمعانًا فى الجهالة والضلالة؛ فقد أشركوا بالله ما لم يُنَزِّل به سلطانًا، وعبدوا كل ما هبَّ ودبّ من الأصنام والأوثان، والأنصاب والتماثيل، والأشجار وكُثْبان الرمال، وعبدوا الملائكة والجن، واعتقدوا أن الهواء والشمس والقمر، والكواكب والنجوم والحجارة، تتصرف فى أمورهم وفى مستقبل حياتهم. وكان إيمانهم بالله إيمانًا مشوَّشًا مضطربًا؛ يعتقدون أنه الإله الأكبر، الذى يخلق ويرزق ويحيى ويميت، ولكنهم يؤمنون بأن هناك آلهةً أخرى تَخلَّى لها، سبحانه، عن بعض التصرفات: كشفاء المرضى، ومنح الذّرِّية، وإنزال الغيث، وتصريف الرياح، وإبعاد المجاعة، وكشف الضر، وجلب الخير؛ وأن هؤلاء الآلهة وسائط بينهم وبين الله، يتوسلون بهم

(١) سورة الروم الآية ٤١.